

## خداع الذات وعلاقته ببعض أساليب التفكير الإجرامي لدى النزليات المحكومات قضائياً

أ.م.د. سلام هاشم حافظ . الباحثة. سماهر مكى هادي

[Salam.hafedh@qu.edu.iq](mailto:Salam.hafedh@qu.edu.iq)

[art.psy.mas.20.7@qu.edu.iq](mailto:art.psy.mas.20.7@qu.edu.iq)

جامعة القادسية / كلية الآداب

### الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على كلٍ من خداع الذات وبعض أساليب التفكير الإجرامي (التلطيف, التوجه العاطفي, عدم الاستمرارية). لدى النزليات المحكومات قضائياً وتعرف العلاقة بينها ومدى إسهام خداع الذات في التنبؤ بأساليب التفكير الإجرامي لدى النزليات، ولتحقيق تلك الأهداف تمّ بناء مقياس خداع الذات وفقاً لنظرية هيل و تريفرس (٢٠١١) Hippel & Trivers وبعد استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

- ٠١ ارتفاع درجة خداع الذات لدى النزليات .
  - ٠٢ ارتفاع درجة استخدام النزليات لأساليب التفكير الإجرامي وبشكلٍ خاص أسلوب التفكير القائم على التوجه العاطفي.
  - ٠٣ العلاقة ذات دلالة إحصائية بين خداع الذات وأساليب التفكير الإجرامي لدى النزليات.
- الكلمات المفتاحية: (خداع الذات، أساليب التفكير الإجرامي).

### Self-deception and its relationship to some criminal thinking styles among judicially convicted inmates

dr. Salam Hashem Hafez . Samaher Makki Hadi

Al-Qadisiyah University / College of Arts

### Abstracts:

The research aimed to identify each of the self-deception and some methods of criminal thinking (modification, emotional orientation, lack of continuity). The relationship between inmates and the extent to which self-deception contributes to predicting criminal thinking styles among inmates, and to achieve these goals, a measure of self-deception was built according to the theory of Hippel and Trivers (2011). Trivers, and after using the appropriate statistical methods, the researcher reached the following results:

- 1-High degree of self-deception among inmates.
  - 2-High degree of inmates' use of criminal thinking methods, especially the thinking style based on emotional orientation.
  - 3-The relationship is statistically significant between self-deception and criminal thinking styles of female inmates.
- Keywords: (self-deception, criminal thinking methods).

#### مشكلة البحث:

يعد خداع الذات أسلوبًا للتعامل تجاه المثيرات المزعجة المهددة للذات ويستعمل للتقليل من حالة التوتر والقلق النفسي لدى الأفراد وذلك بإشغال النفس والفكر بموضوعات أخرى قد تكون لها علاقة بالمهددات الحقيقية، لكنّها غالبًا ما تكون خارجة عنها، وهذا ما يجعل من مشكلة خداع الذات أكثر خطورة على الأبعاد النفسية والاجتماعية والسلوكية والمعرفية وحتى الجسمية فأى خبرة مهذّدة للفرد هي تذكرة بضعف الانسجام بين مفهوم الذات والخبرات والتجارب النفسية والحياتية التي من المحتمل أن تقاوم عن طريق تشويشها أو إخفاؤها كليًا عن الوعي (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٤١٤).

وخداع الذات بطريقة ما إساءة للذات؛ إذ يستهدف معالجة المعلومات لدى الفرد بصورة خاطئة، فعندما يكون الفرد غير قادر على تغيير بيئته بما ينسجم مع رغباته يلجأ إلى خلق عالم وهمي نموذجي يؤدي به إلى حالة خفض التناثر المعرفي والتوتر النفسي للتخفيف من حدة الشعور بالقلق وهذا يعد من أسباب وفوائد وأهمية خداع الذات في الوقت نفسه (Romach & Handran, 1996, P.347-362).

وخداع الذات مرفوضًا؛ لأنّه يُسهّل إيذاء الذات والآخرين (Linehan ١٩٨٢)، ويقوض الاستقلالية (rwall ١٩٨٨، Baron 1998)، ويفسد الضمير (Butler ١٧٢٢)، وينتهك الأصالة (Sartre, 1956)، ويظهر نقصًا خطيرًا في الشجاعة وضبط النفس اللذان يعدان شروط أساسية للعمل الرحيم (Jenni ٢٠٠٣).

إنّ خداع الذات هو شكل من أشكال التفكير اللاعقلاني أو أحد أشكال التشويهات المعرفية للذات في تفاعلها مع الآخرين أو في استجابتها للمواقف المختلفة، وهو بهذا المعنى قد يدفع الفرد للتفكير بأساليب لا سوية وفاقًا للسيئات التي يتمناها الفرد ويرغب بها لا وفاقًا لما تقتضيه مجريات الأمور الطبيعية واشتراطاتها الحاكمة، وهو الأمر الذي يحتمل أن يحصل مع النزيلات المحكومات قضائيًا عندما يفكرن بأساليب غير منطقية تنسجم وأحوالهن الراهنة (حياة السجن) أو العوامل التي قادت أولئك النسوة لحياة الجريمة والانحراف فيما سميت في أدبيات علم الإجرام بأساليب التفكير الإجرامي والذي يعد أحد عوامل

الخطر المحتملة التي تزيد من احتمالية الانخراط في السلوك الإجرامي والاستمرار فيه والعودة للجريمة بعد التأهيل وإطلاق السراح (Millman,1993, p756).

وتمّ تصور التفكير الإجرامي على أنّه أنماط تفكير مشوهة تدعم بدء واستمرار السلوك السيء، وتوصل والترز ٢٠٠٦ من بحث واسع النطاق إلى وجود صلة قوية بين عمليات التفكير الإجرامي وأنماط السلوك غير الاجتماعي (Walters, 2006) ، وتوصل يوشيلسون و سامينو ١٩٧٦ Yochelson and Samenow من خلال دراسة ٢٤٠ سجين اميركي عائد إلى تحديد ٥٢ خطأ تفكير لدى المجرمين تم تصنيفها في ثلاث فئات الاولى هي اخطاء في التفكير التلقائي ، والثانية هي انماط التفكير الإجرامي، والثالثة هي أخطاء التفكير الإجرامي من الفكرة إلى التنفيذ (Yochelso & Samenow, 1976).

ونظرًا لأهمية هذين المتغيرين (خداع الذات والتفكير الإجرامي) وخاصة لدى النزليات المحكومات قضائيًا، ولعدم توفر الدراسات الخاصة بهذين المتغيرين لدى تلك الفئة، جعلت الباحثة منهنما ومن العلاقة بينهما موضوعا لبحثها الحالي.

#### اهمية البحث

تبدو أهمية البحث الحالي من خلال ثلاثة محاور:

**الأول:** هو البحث في متغير خداع الذات بوصفه موضوعًا مثيرًا للاهتمام، وربما كان من نوع السلوك المنتشر بين الأفراد عامّة والنزليات خاصة دون أن يكون هناك وعي أو معرفة بذلك الانتشار.

**والثاني:** هو أهمية البحث في متغير التفكير الإجرامي بوصفه شرطًا من شروط السلوك الإجرامي وإن لم يكن بالشرط الكافي له.

**والثالث:** هو أهمية البحث في جماعة النزليات .

ويعتقد بعض المنظرين أنّ خداع الذات يكون في الجوهر (الذات) أمرًا خاطئًا لكنّه نافعًا في الوقت نفسه فهو يساعد الإنسان على الرضا في عمله والشعور بالسعادة بينما بعض المنظرين يعتقدون أنّ خداع الذات هو انتهاك للبداهيات العامة العقلانية، في حين يؤكد آخرون أنّه ينسجم مع العقلانية (Sahara & Thagard ,2003, P.213-230).

ويرى (Bachkirova. 2016) أنّ هناك اتفاقًا واسعًا في الأدبيات على أنّه لكي يكون الإدراك الذاتي استراتيجية ثابتة وقدرة دائمة للأفراد يجب أن يكون هناك مكاسب من خداع الفرد لنفسه، وعادة ما يكون المكسب على نطاق شخصي وهو تجنب الضيق أو الحصول على فوائد مثل تحسين الصورة الذاتية، حيث يركز البعض الآخر على استراتيجية الهجوم.. (Bachkirova. 2016 P.3).

ويضيف كواتروي وتيفيرسكي أنّ الأفراد الذين يخدعون أنفسهم يقللون من درجة تأثير الدوافع على سلوكهم؛ وذلك لتعزيز معتقداتهم المحفزة بأنّ أفعالهم يتمّ تشخيصها على سمة مطلوبة ولكن لا يمكن

ملاحظتها.(Quattroen & Tversky, 1984 p.2 ) من جهة أخرى ويوفر خداع الذات اعتقادًا إيجابيًا عن الذات يستمرُّ على الرغم من وجود أدلة محدّدة على عكس ذلك (Mitchell 2000) (2002) (Mele

والتفكير الإجرامي هو نمط من الإدراك المرتبط بعيش أسلوب حياة إجرامي غالبًا، ويؤثر التفكير الإجرامي على كلِّ من الشخصية الداخلية وعملية صنع القرار وتفاعلاته مع المواقف والأشخاص الآخرين، ومن ثمَّ فهو محرك مهم محتمل للسلوك الإجرامي (Douglas & Boer 2005). ويزيد التفكير الإجرامي من تأثير عوامل خطر أخرى كأن يؤدي بمرور الوقت إلى سلوكيات ذات علاقة بالجريمة، وضعف أداء على مستوى المدرسة أو العمل، وتعاطي المخدرات، وما إلى ذلك. ولدى البالغين يؤدي ارتفاع مستوى التفكير الإجرامي للتنبؤ بوقت أقل للاعتقال التالي عند ضبط العمر والتاريخ الإجرامي والعرق (Walers & Cohen 2016). ممَّا لا يثير الدهشة أنَّ تدني مستوى التفكير الإجرامي يتنبأ بضعف احتمالية السلوك الإجرامي في المستقبل (Walters 2007 p.464). وتوصل والترز Walters 1990 ، إلى ارتباط نمط الحياة الإجرامي بثمانية أنماط تفكير مُحدّدة هي : التهندئة، والقطع، والاستحقاق، وتوجه القوة، والعاطفية، والتفاوض الفائق، التراخي المعرفي، والانقطاع. حسب النظرية المعرفية ، يُفترض أن تؤثر أنماط التفكير على كيفية رؤية الفرد لنفسه ووجوده وتفاعله في مواقف مختلفة. (Lindblom et al 2017 p205.)

ومن ناحية أهمية البحث في مجتمع النزليات، توصلت دراسة تريبيوكوفيتش Tripkovic ٢٠١٨ Milena، إلى زيادة لافته في معدل السجينات في دول العالم بصرف النظر عن تباين القوانين والانظمة بينها وبنسبة ٥٣% اذ وصلت إلى حوالي ٧١٤٠٠٠ خلال العام ٢٠١٧ . وهذا ما يبرر القول: إنَّ إجرام النساء مصدر قلق عالمي في العقود الأخيرة ؛ إذ لم يرتفع عد ونسبة النساء المجرمات بشكل حاد فحسب وإنما تغيرت خصائص وانماط اجرام النساء ، (محمد ٢٠٢٢ ص ٤٥٨). ويكتسب البحث أهميته من خطورة الموضوع ، فجرائم النساء تؤثر على الأسرة من ناحية وعلى المجتمع من ناحية أخرى؛ لأنَّ أيَّ انحراف في سلوكها سيكون له تبعاته على الأسرة والمجتمع في آن واحد، احد ابعاد اهمية البحث هو ضرورة مغادرة الصورة التقليدية لدراسات وأبحاث الجريمة التي تركز على الرجل المجرم وتعديل مثل هذه الصورة النمطية بما يؤكد إمكانية النساء أن يخرجن على القواعد والمعايير بصيغة سلوكيات اجرامية مختلفة غير التي تعود عليها المجتمع . (محمد، ٢٠٢٢، ص ٤٥٨) .

وتؤكد الشواهد الواقعية اتساع خريطة الجريمة النسائية وشمولها مختلف الأنشطة الاجتماعية فضلاً عن ارتباطها ببنية المجتمع ومؤسساته ويكون للعوامل الذاتية دورها إلا أنَّ تحديد الفعل الإجرامي النسائي يبقى أمرًا اجتماعيًا، وهي انعكاس للظروف التاريخية والبنوية التي يمرُّ بها أيُّ مجتمع (قيرة ٢٠١٠ ص ١٦)



**اهداف البحث :** يهدف البحث إلى تعرف ما يأتي:

- ١- خداع الذات لدى النزيلات المحكومات قضائياً .
  - ٢- أساليب التفكير الاجرامي لدى النزيلات المحكومات قضائياً .
  - ٣- العلاقة بين خداع الذات وأساليب التفكير الإجرامي لدى النزيلات المحكومات قضائياً .
  - ٤- مدى إسهام خداع الذات في ظهور أساليب التفكير الإجرامي لدى النزيلات المحكومات قضائياً.
- حدود البحث :**

حُدِّدَ البحث الحالي بدراسة متغيري خداع الذات وأساليب التفكير الإجرامي لدى النزيلات المحكومات قضائياً في سجن الحلة خلال العام التقويمي ٢٠٢٢ ميلادية .

**تحديد المصطلحات :**

**٠١ خداع الذات :**

• **هيل وترفيس ٢٠١١ :** هو حالة من الكذب على الذات كعملية ارتقائية يمرُّ بها الفرد؛ كي يسهل عليه لاحقاً خداع الآخرين من خلال تجنب الاشارات التي تفضح لديه نية الخداع، ويحقّق الفرد من خلال عملية خداع الذات ميزتان هما التخفيف من الضغط المعرفي وتجنب لوم الذات. ويتخذ خداع الذات عدة أشكال منها انتقاء المعلومات المتحيزة وعمليات التأويل المتحيزة وتذكر بعض المعلومات دون غيرها والتسويق لسلوكيات أو حالات مُحدّدة واقناع الذات بحقيقة أو صدق حالة أو موقف غير صحيح أو غير صادق .

فيما كان **التعريف الاجرائي** لخداع الذات هو الدرجة التي تحصل عليها النزيلات الموقوفات قضائياً على مقياس خداع الذات .

**٠٢ التفكير الاجرامي :**

• **تعريف والترز (Walters, 2006):** اساليب تفكير او معرفة مصممة لبدء او مواصلة انتهاك معتاد لقواعد ومبادئ وقوانين تم اقرارها من قبل هيئة تشريعية حاكمة , وهي اساليب تفكير تمثل شرطا ضروريا ولكنها غير كافية للسلوك الاجرامي (Walters, 2006, p. 16).

فيما كان **التعريف الاجرائي** لأساليب التفكير الاجرامي في البحث الحالي هو الدرجات التي تحصل عليها النزيلات الموقوفات قضائياً على مقياس اساليب التفكير الاجرامي

**الإطار النظري:**

▪ **نظرية خداع الذات لفون هيبيل و تريفيس (٢٠١١) Von Hippel & Trivers**

- بدأ تريفيس العمل على نظرية خداع الذات منذ عام (١٩٧٩) في أطروحته التي كانت بعنوان (الانتقاء الطبيعي وخداع الذات)، وملخص النظرية أنّ خداع الذات يتطوّر؛ كي يسهل الخداع بين الآخرين

عن طريق تجنُّب الإشارات التي تفضح عن نية الخداع، وأشار كلُّ من فون هيبيل وتريفرس إلى أنَّ خداع الذات يحدث في العمليات المعرفية بنسبة أكبر من العاطفية أو السلوكية؛ لأنَّ المعلومات أو الذكريات الحقيقية تُخترن بالعقل اللاوعي، في حين المعلومات المزيفة تُخترن في العقل الواعي وهذا جوهر خداع الذات وفاقاً لهما (Von Hippel & Trivers,2011,p.1).

ويرى المنظران أنَّ خداع الذات يكون ضمن ثلاث مكونات أو مجالات، وهي:

١- **المعرفة:** هي التناقض أو التضارب ما بين الأفكار التي يحملها الفرد وبين الحقيقة أو الواقع، ويشمل هذا المكوّن الأفكار والمعتقدات التي يستعملها الفرد؛ للتخفيف من القلق النفسي.

٢- **العاطفة:** هي التناقض بين ما يشعر به الفرد وبين الواقع، ويشمل المشاعر والعواطف والإحساس ويستعمله الفرد؛ للتخفيف من القلق النفسي.

٣- **الفاعل:** هي حالة التضارب أو التناقض بين ما يرغب الفرد بفعله وما يفعله حقيقةً، ويشمل السلوكيات وأساليب الفرد ويستعمله الفرد؛ لتخفيف القلق النفسي. (Trivers,2002,p.25).

وخداع الذات على الرغم من مساوئه على الإنسان إلاَّ أنه ينطوي على مزيّتين أو فائدتين ، الأولى هي التخلص من الضغط المعرفي، أي يؤدي بالفرد إلى تقليل التفكير، الذي غالباً ما يكون مُرافقاً لخداع الذات. والثانية ميزته في التقليل من العقاب وإلقاء اللوم على الذات؛ لأنَّه يزيد من ثقة الناس بأنفسهم ولكن بطريقة مُزيّفة وخادعة للذات. (Trivers,2006,p.19-20).

وأشار كلُّ من تريفرس ١٩٩١ إلى أن خداع الذات يتخذ أشكال عدة، منها ، المعلومات المُتحيزة ، وعمليات تأويلية مُتحيزة ، وعمليات الذاكرة المُتحيزة ، و التسويغ ، و إقناع الذات بصدق كذبة معينة. وأكثر ما يدفع الفرد نحو خداع الذات هو لتجنب الحقائق غير السارة أو المؤلمة في حياته الخاصة، فالفرد الخادع لذاته يكون بعيداً عن الواقع؛ فيحاول عدم تقبل أو تصديق واقعه فيكون له رؤيتان مختلفتان عن الواقع؛ الأولى: الحقيقة ذاتها التي يُفضل خزنها في اللاوعي، والثانية هي الومضة التي تحضر في عقله الواعي لذلك يلجأ إلى خداع الذات فيحاول التصرف بثقة مُفرطة بالنفس؛ لجذب بعض الأفراد إليه أو لتجنب بعض الخطر أو التهديد. (Trivers,1991,p.175).

ويشير تريفرس إلى أنَّ خداع الذات يحدث بطريقةٍ واحدةٍ وهي حين يحصل الأفراد على المعلومات بشكلٍ انتقائي. وقد توصلت الأبحاث والتقارير إلى أنَّ الأفراد الخادعين لذاتهم يقسمون على قسمين؛ الأول منهم: أولئك الذين يعتقدون دائماً أنَّهم الأصح ويركزون على الجوانب الإيجابية وحسب، أمَّا القسم الآخر: فأولئك الذين يرون أنفسهم أقل من الآخرين فيركزون على الجوانب السلبية من حياتهم، وفي كلا القسمين يعملون على تشويه المعلومات التي يتلقونها. (Trivers&2009,p.373).

ويرى كلا المنظران أنَّ الأفراد الذين يخدعون ذاتهم يحاولون الابتعاد أو تجنب الحقائق غير السارة في الحقيقة فيعملون على خداع الذات؛ كي يبتعدوا عن مواجهة الحقيقة أو مواجهة ذاتهم، فالفرد الخادع

لذاته يُكوّن تمثيلات خياليّة للواقع وتفضيلها وتخزينها بالعقل اللاوعي والباطن الذي يخدع بها العقل الواعي. (VonHippel&Trivers,2011,p.29).

ويسهل خداع الذات من خداع الآخرين فيساعد على إقناع الآخرين بأننا أحسن حالاً ممّا نحن عليه فعلاً، من عدة نواحي كالأخلاق أو القوة أو الذكاء، فيؤدي خداع الذات أثراً أكبر من مجرد إقناع الآخرين بتصديقهم لكذبة مُعينة وإنّما يساعد كذلك في تحقيق مزايا اجتماعيّة كتضخيم الذات وتحسينها، فيعجب الناس بالثقة الموجودة عند الآخرين، ويلفت المُنظران إلى النظر بأنّ الثقة المفرطة بالنفس تؤدي بالفرد إلى خداع ذاته لدرجة يمكن للأفراد تعزيز صورة أنفسهم عند أنفسهم وهو ما يزيد من ثقتهم بأنفسهم، فذات الفرد تكون قادرة على الخداع والتأثير.

(Alicke&Sedikids,2009,p.48)

وخداع الذات يدخل في مجالات الحياة جميعها، فيدخل في العلاقات الاجتماعيّة كالزواج والصدّاقة والقرباة وتربية الأطفال وحتىّ قد يكون ما بين الأعداء أنفسهم، فالفرد يقنع نفسه عند معالجة المعلومات، فيخدع قسمً من الذات القسم الآخر فتبقى هذه المعلومات مُتحيّزة عند الفرد وتُسيطر على المعلومات الحقيقيّة، فمن المُمكن لخداع الذات أن يؤدي إلى صراع داخلي للفرد، وصراع اجتماعي؛ لتحقيق أهداف مختلفة. (Haselton,etal,2005,p.50)

▪ نظرية أسلوب الحياة الاجرامي لولترز (Walters,1990) :

المجرمون وفق نظرية ولترز تحركهم مجموعة من الأنماط المعرفية التي تبدو لهم منطقية ومتسقة في بنائهم المعرفي. ويرى ولترز أنّ نمط التفكير الاجرامي هو مؤشر على السلوك الإجرامي، وهو يبرر ويرشد السلوك، ويلبي وظائف دفاعية فيما يتعلق بالذات". ويعرف أسلوب التفكير الاجرامي بأنه "المحتوى ومسألة الفكر والعملية التي تؤدي إلى بدء السلوك الذي يتسم بانتهاك القانون" (Walters, 2006,p.87).

والسلوك الإجرامي وفق ما يرى ولترز بشكل عام هو نتيجة أسلوب حياة المجرم لأن هذا السلوك ناتج عن ثلاث عوامل: الظروف، الاختيار، والإدراك المعرفي. الظروف: تُعرف عادةً بأوجه الطبيعة الداخلية (الوراثة، الذكاء) أو الخارجية (العائلة، الرفاق)، أو تفاعلية (الشخص مع الموقف)، وتساهم الظروف في تشكيل السلوك من خلال توسعة آراء الفرد في الحياة أو الحدّ منها. والظروف قد تسبب السلوك الإجرامي مباشرة، بل تعمل على تأسيس القابلية للإنخراط في الجريمة مستقبلاً. ومن الجانب الثاني الخيارات المتاحة للأفراد في ظروف حياتهم، فإنهم هم الذين يتخذون القرار ويقومون بالاختيار، وهذا يقود إلى التفاعل مع الجانب الثالث وهو الإدراك المعرفي فيتم تعديل التفكير بحيث يُصمّم لكي يبرر قرارات الشخص ويعدها عقلانية، ويزيل أي إحساس بالذنب ينجم عن تصرفاته. (Walters, 2007:141-

157)

وتفترض نظرية اسلوب الحياة ان اناساً دون غيرهم قد يكونوا ضحايا او جانحين بالاعتماد على ثلاث أسس هي الدور الاجتماعي, والمكانة الاجتماعية, والمكون العقلاني. فالدور الاجتماعي الذي يلعبه الفرد يدفعه لأن يسير حسب ما يتوقع منه المجتمع المحيط من حوله, فحين يتوقع منه الالتزام بالتعليمات تجده يلتزم وتسير أموره وأما إذا توقعنا منه أن يخالف عادات وتقاليد المجتمع تجده يخالفها اتباعاً لما توقعنا منه، وتحمي المكانة الاجتماعية صاحبها أو تعرضه لممارسة السلوك المنحرف فتجد كلما زادت المكانة الاجتماعية للفرد كلما قلت فرصة ان يكون ضحية للجريمة. ويحدد الجانب العقلاني المتعلق باتخاذ القرار , ماهية السلوك المناسب والمكان المناسب الذي سوف يتعايش به (Walters,2006:5)

وتبين ان البناء المعرفي للتفكير الإجرامي يشمل ثمانية أنماط متداخلة من التفكير هي:

١. اسلوب التفكير القائم على التلطيف **Mollification**. وهو اسلوب تفكير يدفع الفرد إلى اسقاط اللوم بالنسبة للعواقب السلبية للفعل الاجرامي على البيئة او الاخرين او المجتمع عموماً.
٢. اسلوب التفكير القائم على الراي القاطع **Cutoff**: ويتسم اسلوب التفكير هذا بالاستبعاد السريع للموانع المشتركة للجريمة بأستخدام صور او تعبيرات يقنع الفرد فيها نفسه بالزامية ما يقوم به من سلوك.
٣. اسلوب التفكير القائم على الاستحقاق : **Entitlement**: ويقوم على اعتقاد الفرد بأن من حقه انتهاك حقوق الاخرين وقواعد المجتمع من اجل الكسب الشخصي، وذلك بأساءة تحديد الرغبات على انها حاجات
٤. اسلوب التفكير القائم على توجه القوة **Power Orientation**: الذي يعكس الرغبة الشخصية في التعبير عن القوة والتسلط والتحكم في الاخرين.
٥. اسلوب التفكير القائم على التوجه العاطفي **Sentimentality** ويتضمن معتقدات الفرد بأنه شخص جيد برغم النتائج المدمرة الناتجة عن مشاركته في السلوك الاجرامي، إحساس الفرد بأن مآثره رائعة .
٦. اسلوب التفكير القائم على الافراط في التفاؤل **Super Optimism** : ويقوم على اعتقاد غير واقعي بان الفرد يمكن ان يهرب من العواقب السلبية المتوقعة لافعاله الجنائية مثل السجن والقتل.
٧. اسلوب التفكير القائم على الكسل المعرفي **The Cognitive Indolence**: يفتقر الفرد للتفكير النقدي مما يؤدي إلى اتخاذ القرارات بشكل اندفاعي، واعتماد اسرع المعالجات لبعض المواقف دون تروي
٨. اسلوب التفكير القائم على عدم الاستمرارية **Discontinuity**: يتصف بالتشويش والاختلالات في مسارات الاحداث البيئية لدرجة المشاكل والصعوبات تلي نواياه طيبة. (Walters,2006:8-15) وافترض والترز أن أسلوب حياة المجرم يظهر من خلال واحد أو اكثر من الانماط المعرفية الثمانية التي تعكس



أسلوب تفكيرهم وفلسفتهم في الحياة بالتفاعل والتكامل مع الظروف المادية والاجتماعية والنفسية وبيئة الفرد (Maruna & Mann, 2006,p.156). (Appleyard et al. , 2005,p.235).

### منهج البحث

أولاً: منهج البحث وإجراءاته : استعمل الباحثان منهج البحث الوصفي الارتباطي كونه اكثر المناهج ملائمة في بحث العلاقة بين متغيري البحث فضلا عن انه يقوم على اساس تحديد خصائص الظاهرة المبحوثة و وصفها والتعرف على شبكة العناصر المكونة لها والعلاقات بينها .

ثانياً: مجتمع البحث : تمثل مجتمع البحث الحالي بنزيلات السجون العراقية المحكومات قضائياً والبالغ عددهن (١٩٨١) خلال مرحلة جمع البيانات في النصف الاول من العام ٢٠٢٢ .

ثالثاً: عينة البحث : تم اختيار عينة البحث من سجن الحلة للنساء باعتماد الطريقة العشوائية ، والذي يستخدم في حال صعوبة بحث المجتمعات غير المتجانسة والتي تتباين مفرداتها وفقاً لخواص معينة ، إذ تم اختيار (٣٠٠) نزيلة محكومة قضائياً وبنسبة (١٥%) . من مجتمع البحث .

رابعاً: أدوات البحث : من اجل قياس متغيري البحث الحالي ( خداع الذات واساليب التفكير الاجرامي) لدى النزيلات المحكومات قضائياً وبعد الاطلاع على الادبيات والمقاييس ذات العلاقة قرر الباحثان بناء مقياس خداع الذات وتبني مقياس قائمة اساليب التفكير الاجرامي وكما مبين في ادناه .

١: مقياس خداع الذات: بعد الاطلاع على مجموعة من الأدبيات والدراسات السابقة ارتأى الباحثان بناء مقياس خداع الذات وفقاً لنظرية هيبيل وتريفرس (٢٠١١) Hippel & Trivers . وخداع الذات وفقاً لهذه النظرية: حالة من الكذب على الذات كعملية ارتقائية يمر بها الفرد كي يسهل عليه لاحقاً خداع الآخرين من خلال تجنب الاشارات التي تفضح لديه نية الخداع ، ويحقق الفرد من خلال عملية خداع الذات ميزتان هما التخفيف من الضغط المعرفي وتجنب لوم الذات . ويرى المنظران أنّ خداع الذات يمكن ان يعبر عنه من خلال مكونات السلوك الثلاثة المتمثلة بالمعرفة والعاطفة والفعل (Trivers,2002,p.25).

أ: صياغة الفقرات: اطلع الباحثان على بعض مقاييس خداع الذات في دراسات (أيمن ٢٠١٨) و(محمد ٢٠١٩) و(نزار ٢٠٢١) للإفادة من مضامينها والافكار والمواقف التي افترضتها في سياق صياغة فقرات المقياس الحالي، وبما يتفق مع أهداف البحث وطبيعة العينة المبحوثة ووفق الإطار النظري المُفسر للمفهوم، وساعدت هذه الخطوة في صياغة (٣٠) فقرة توزعت بالتساوي على ٣ مكونات هي المكون المعرفي والمكون العاطفي والمكون السلوكي لخداع الذات. وكانت غالبية فقرات المقياس (٢٧ فقرة) مع اتجاه خداع الذات (ايجابية) فيما كانت الفقرات الثلاثة الاخرى في اتجاه عدم خداع الذات (سلبية)

ب : تصحيح فقرات المقياس: اعتمد الباحثان ثلاثة بدائل اجابة لفقرات مقياس خداع الذات ووفق طريقة ليكرت (Likert) في اعداد بدائل الاجابة وهي (تتطبق علي دائما , تتطبق علي غالبا , لا تتطبق علي ) ومثل هذه البدائل لا تحتاج إلى جهد الكبير في حساب قيم الفقرات أو أوزانها , وهي سهلة في طريقة التصحيح , وتوفر مقياساً أكثر تجانساً , كما أن معامل الثبات فيها يكون جيداً , فضلاً عن أنها تسمح بتباين اكبر بين الأفراد (عيسوي , ١٩٨٥ , ص. ١٦٩) . وتصحح فقرات المقياس الايجابية بمنح البديل (تتطبق علي دائماً) ٣ درجات والبديل (تتطبق علي غالباً) درجتين والبديل (لا تتطبق علي) درجة واحدة , فيما تكون درجات البدائل في حالة الفقرات السلبية ١ , ٢ , ٣ على التوالي .

ج : صلاحية فقرات المقياس وتعليماته : يرى ايبيل ( Ebel , 1972 ) ان من أفضل الوسائل المستخدمة للتأكد من صلاحية الفقرات هي ان يقوم عدد من الخبراء المختصين بتقدير صلاحيتها في قياس السمة او الخاصية التي وضعت من اجلها (عباس وآخرون , ٢٠٠٩ , ص.٢٦٤). و من أجل التعرف على مدى صلاحية فقرات مقياس خداع الذات وتعليماته و بدائله عُرض المقياس المكون من (٣٠) فقرة على ( ١٠ ) من المحكمين المختصين في مجال علم النفس , لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس وفقراته , وبما يناسب الهدف الذي وضع لأجله , وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها وبعتماد نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر تم قبول جميع فقرات المقياس كما تم قبول بدائل الاجابة مع إجراء بعض التعديلات البسيطة.

د : التطبيق الاستطلاعي لتعرف وضوح تعليمات وفقرات المقياس : تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية أفرادها (٣٠) نزيلة من سجن الحلة للنساء لغرض التعرف على مدى فهم عينة البحث لتعليمات المقياس ووضوح فقراته لهم, ولمعرفة الوقت اللازم للإجابة, وتمت الإجابة بمساعدة الباحثين الاجتماعيين في سجن الحلة, طُلب منهن إبداء أية ملاحظات أو استفسارات حول وضوح الفقرات وصياغتها وطريقة الإجابة, وهل هناك فقرات أو عبارات غير واضحة, وظهر أن الفقرات والتعليماته كانت واضحة للمستجيب ولا توجد حاجة إلى تعديل أو تغيير صياغة أي منها وظهر عند التطبيق ان المدى الزمني الذي استغرقته النزيلات في إجابتهن للمقياس كان بين (١٨ - ٢٢) دقيقة .

هـ : التحليل الاحصائي لفقرات مقياس خداع الذات : يعد أسلوب المجموعتان الطرفيتان , وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس, من الاساليب المناسبة في عملية تحليل الفقرات و تم استعمال الاسلوب الاول منهما و إن الهدف من إجراء تحليل الفقرات بأسلوب المجموعتين الطرفيتين هو استخراج القوة التمييزية للفقرات والإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة ( Ebel 1972: p. 392 ) (عبد الرحمن , ١٩٨٣ : ٨٥) ولحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس خداع الذات , قام الباحثان بسحب عينة عشوائية من النزيلات لغرض التحليل الاحصائي بعدد (٣٠٠) نزيلة لتطبيق المقياس عليهن , وبعد تصحيح استمارات النزيلات وحساب الدرجة الكلية لكل منها , تم ترتيبها

تتازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاءً بأدنى درجة، وتم اختيار نسبة (٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على أعلى الدرجات لمقياس خداع الذات وسميت بالمجموعة العليا بواقع (٨١ استمارة) وتراوحت درجاتها بين (٨٧) إلى (٧٢) درجة، واختيار نسبة (٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا بواقع (٨١ استمارة) وتراوحت درجاتها بين (٦٤) إلى (٣٨) درجة. وهكذا فإن نسبة ٢٧% العليا والدنيا من الدرجات تمثل أفضل نسبة يمكن أخذها في تحليل الفقرات ، وذلك لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز ، حينما يكون توزيع الدرجات على المقياس على صورة منحني التوزيع الاعتدالي (الزويجي وآخرون ، ١٩٨١ ، ص ٧٤) .

وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين العليا والدنيا على مقياس خداع الذات ، قام الباحثان بتطبيق الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين ، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقره بين المجموعتين (مايرز ، ١٩٩٠ ، ص ٣٥) . وُعِدَّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقره من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية 1.96 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية ١٦٠. ويوضح جدول (١) درجات القوة التمييزية لفقرات مقياس خداع الذات بطريقة المجموعتين المتطرفتين وفيه يظهر ان القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات (عدا الفقرتين ١٦ و ٢٠) كانت ذات دلالة احصائية .

#### جدول (١) القوة التمييزية لفقرات مقياس خداع الذات بطريقة المجموعتين المتطرفتين

النتيجة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		رقم الفقره
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة	6.351	0.84820	2.0741	0.52440	2.7778	٠١
دالة	7.211	0.82683	1.9383	0.56519	2.7407	٠٢
دالة	4.782	0.81433	1.9125	0.69121	2.4815	٠٣
دالة	6.453	0.79076	1.7284	0.69121	2.4815	٠٤
دالة	5.868	0.82739	1.8765	0.63246	2.5556	٠٥
دالة	7.818	0.83832	1.8519	0.58689	2.7407	٠٦
دالة	5.231	0.92663	2.0617	0.60093	2.7037	٠٧
دالة	5.775	0.86763	1.8519	0.67082	2.5556	٠٨
دالة	5.756	0.80066	1.6914	0.69722	2.3704	٠٩
دالة	4.210	0.87153	2.1235	0.64118	2.6296	١٠
دالة	7.602	0.77180	1.6790	0.67174	2.5432	١١
دالة	4.415	0.85832	1.8500	0.70141	2.3951	١٢
دالة	2.695	0.84565	1.9012	0.44400	2.9630	١٣

دالة	6.512	0.80469	2.0494	0.57601	2.7654	١٤
دالة	7.156	0.80181	1.7901	0.66272	2.6173	١٥
غير دالة	-1.241-	0.81725	1.7901	0.82832	1.6296	١٦
دالة	3.094	0.81669	1.6049	0.85869	2.0123	١٧
دالة	5.009	0.82327	1.8519	0.74308	2.4691	١٨
دالة	4.561	0.81328	1.8395	0.77100	2.4074	١٩
غير دالة	-1.030-	0.85310	1.8519	0.82514	1.7160	٢٠
دالة	4.165	0.80623	1.7778	0.81612	2.3086	٢١
دالة	6.279	0.75849	1.7284	0.74308	2.4691	٢٢
دالة	8.074	0.81157	1.9383	0.49285	2.7901	٢٣
دالة	6.612	0.87718	1.9259	0.56218	2.6914	٢٤
دالة	9.554	0.78783	1.6790	0.55777	2.7037	٢٥
دالة	6.699	0.85436	2.0864	0.47726	2.8148	٢٦
دالة	9.680	0.81309	1.6296	0.57975	2.7037	٢٧
دالة	8.859	0.81612	1.6914	0.60502	2.6914	٢٨
دالة	8.764	0.60578	1.3951	0.79757	2.3704	٢٩
دالة	9.059	0.81309	1.7037	0.61262	2.7284	٣٠

وبذلك أصبح المقياس بعد استعمال الاجراءات السابقة مكون من ٢٨ فقرة تهتم بقياس خداع الذات. و: الخصائص القياسية ( السيكومترية ) لمقياس خداع الذات: يرى المختصون بالقياس النفسي ضرورة التحقق من بعض الخصائص القياسية في أعداد المقياس الذي يتم بناءه مهما كان الغرض من استخدامه مثل الصدق والثبات إذ توفر هذه الخصائص شروط الدقة والصلاحية لما يهتم المقياس بمعرفته وقياسه (عبد الرحمن، ١٩٨٣ : ١٥٩) فالمقياس الصادق هو الذي يقيس ما أعد لقياسه أو يحقق الغرض الذي أعد لأجله ، وأن المقياس الثابت هو المقياس الذي يقيس بدرجة مقبولة من الدقة ( عودة ، ٢٠٠٢ : ٣٣٥ ) .

( أ ) : الصدق . Validity : يشير أوبنهايم Oppenheim إلى أن الصدق يدل على قياس الفقرات لما يفترض ان تقيسه (Oppenheim , 1973 : p. 69-70) والمستوى أو الدرجة التي يكون فيها قادراً على تحقيق أهداف معينة ( Stanley & Hopkins , 1972 : p. 101 ) وهناك عدة أساليب لتقدير صدق الأداة إذ يمكن الحصول على تقدير كمي وفي حالات أخرى يتم الحصول على تقدير كفي للمقياس (فرج ، ١٩٨٠ : ٣٦٠) وبهذا الصدد استعملت الباحثة عدة مؤشرات للصدق وهي :

- الصدق الظاهري Face Validity : إن أفضل طريقة لحساب الصدق الظاهري. هي عرض الباحث فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على



صلاحية فقرات الاختبار في قياس الخاصية المراد قياسها ، بحيث تجعل الباحث مطمئناً إلى آرائهم ويأخذ بالأحكام التي يتفق عليها معظمهم أو بنسبة (٨٠%) فأكثر ( الكيسي ، ٢٠١٠: ٢٦٥). وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرض المقياس وفقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس.

- مؤشرات صدق البناء : يعد صدق البناء (Construct Validity) أكثر أنواع الصدق قبولاً، يرى عدد كبير من المختصين أنه يتفق مع جوهر مفهوم أيبيل ، Ebel للصدق من حيث تشعب المقياس بالمعنى العام (الأمام ، ١٩٩٠ ، ص ١٣١) ، ويتحقق هذا النوع من الصدق ، حينما يكون لدينا معيار نقرر على أساسه أن المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً . وقد توفر هذا النوع من الصدق في مقياس خداع الذات من خلال مؤشراتلوب المجموعتين الطرفيتين. وتهتم الطرائق السابقة بمعرفة أن الفقرة او المجال تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس ككل، ويوفر هذا أحد مؤشرات صدق البناء (Lindquist, 1957, p. 282).

(ب) : مؤشرات الثبات : إذا كان الثبات (Reliability) يعني دقة المقياس فإنه يعني أيضاً الدقة والاتساق في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن ، فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها إذا تم تطبيقه على الأفراد أنفسهم مرة ثانية (Baron, 1981, P. 418). ولقد أشارت أدبيات القياس النفسي إلى إمكانية قياس الثبات بعدة طرائق ، إذ يرى (كرونباخ) أن اتساق درجات الاستجابات يتم عبر سلسلة من القياسات منها : الاتساق الداخلي (Internal Consistency) والذي يتحقق إذا كانت فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه ، والاتساق الخارجي (External Consistency) والذي يتحقق حينما يستمر المقياس في إعطاء النتائج نفسها إذا ما تم إعادة تطبيقه عبر مدة زمنية مناسبة (Holt & Irving, 1971, P. 60) واعتمد الباحثان طريقة الاتساق الداخلي لاستخراج ثبات مقياس خداع الذات ، إذ يشير معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة إلى الارتباط الداخلي بين فقرات المقياس (فيركسون ، ١٩٩١ ، ص ٥٣٠) ، والذي يعني اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى (ثورندايك وهيجن ، ١٩٨٩ ، ص ٧٩) ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم استعمال معادلة الفاكرونباخ لفقرات المقياس وتبين أن درجة الثبات بلغت (0.714)، وهي درجة جيدة عند مقارنتها بالمعايير المعتمدة في الأبحاث النفسية.

ح : وصف المقياس وتصحيحه وحسا الدرجة الكلية : أصبح المقياس بعد استعمال الاجراءات السابقة مكون من ٢٨ فقرة ( الملحق ١) تستجيب في ضوئها السجينة على ثلاثة بدائل للإجابة (تنطبق علي دائما-تنطبق علي احيانا-لا تنطبق علي) ويتم اعطاء البديل (تنطبق علي دائما) ثلاث درجات في حين يعطى للبديل (لا تنطبق علي) درجة واحدة، وبذلك فإن المدى النظري لأعلى درجة يمكن ان تحصل عليها النزيلة هي (٨٤) وادنى درجة هي (٢٨)، وبمتوسط فرضي (٥٦).

ط : المؤشرات الإحصائية لمقياس خداع الذات: إن حساب المؤشرات الإحصائية لمقياس خداع الذات والركون إلى نتائج التطبيق فيما بعد ، تطلب من الباحثان استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package For Social Science) أو ما يسمى اختصاراً (SPSS) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية وجدول (٢) يوضح ذلك:

الجدول (٢) المؤشرات الإحصائية لمقياس خداع الذات

ت	المؤشر الاحصائي	القيم	ت	المؤشر الاحصائي	القيم
١	الوسط الفرضي	56	٧	التباين	٨٢,٠٦٥
٢	الوسط الحسابي	٦١,٦٠٣٣	٨	الالتواء	-0.132-
٣	الخطأ المعياري للوسط	0.49682	٩	التفرطح	0.749
٤	الوسيط	61.0000	١٠	المدى	48.00
٥	المنوال	59.00	١١	أقل درجة	36.00
٦	الانحراف المعياري	٩,٠٥٩	١٢	أعلى درجة	84.00

وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية الأنفة الذكر لمقياس خداع الذات ، نجد أن تلك المؤشرات تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية ، إذ تقترب درجات مقياس خداع الذات وتكراراتها نسبياً من التوزيع الاعتمالي ، مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس.

٠٢ مقياس أساليب التفكير الاجرامي : تبنت الباحثة القائمة النفسية لأساليب التفكير الاجرامي **The Psychological Inventory of Criminal Thinking Styles** حيث قام والترز Walters بأعداد تلك القائمة التي يرمز لها اختصاراً بـ (PICTS) في عام ١٩٨٩ ومن ثم تم اعداد نسخة مطورة منها عام ٢٠٠٦، وهذه القائمة تعتمد أسلوب التقييم الذاتي وهي تتضمن ٨٠ فقرة وزعت بالتساوي على ثمان اساليب تفكير والتي يراد بها اساليب تفكير او معرفة مصممة لبدء او مواصلة انتهاك معتاد لقواعد ومبادئ وقوانين تم اقرارها من قبل هيئة تشريعية حاكمة، وهي اساليب تفكير تمثل شرطا ضروريا ولكنها غير كافية للسلوك الاجرامي، واساليب التفكير الاجرامي في القائمة الاصل هي كل من: ٠١ أسلوب التفكير القائم على التلطيف: Mollification. ٠٢ أسلوب التفكير القائم على الاستحقاق: Entitlement . ٠٣ أسلوب التفكير القائم على الراي القاطع Cutoff. ٠٤ أسلوب التفكير القائم على توجه القوة Power Orientation . ٠٥ أسلوب التفكير القائم على التوجه العاطفي Sentimentality . ٠٦ أسلوب التفكير القائم على الافراط في التفاؤل Super Optimism . ٠٧ أسلوب التفكير القائم على الكسل المعرفي The Cognitive Indolence و ٠٨ أسلوب التفكير القائم على عدم لاستمرارية ( الانقطاع ) Discontinuity. اعتمد الباحثان منها في البحث الحالي ٣

أساليب هي: أسلوب التفكير القائم على التلطيف وأسلوب التفكير القائم على التوجه العاطفي ، واسلوب التفكير القائم على عدم الاستمرارية.

أ: صدق الترجمة: قام الباحثان بالتحقق من صدق ترجمة الاساليب الثلاثة للتفكير الاجرامي المعتمدة في البحث الحالي من خلال : ترجمة فقرات الاساليب الثلاثة من اللغة الانكليزية إلى اللغة العربية مع اجراء التعديلات المناسبة على بعض الفقرات لتلاؤم البيئة المحلية .وبعد ذلك طلب من مترجم اخر ترجمة فقرات النسخة المترجمة إلى اللغة الانكليزية , وتاليا تم ترجمة فقرات النسخة الانكليزية الجديدة إلى اللغة العربية فيما كانت الخطوة الاخيرة الموازنة بين الترجمتين واعداد نسخة جديدة من المقياس بما يناسب البيئة المحلية وعرضه مع الاصل الانكليزي له على ثلاثة من اساتذة علم النفس ذوي الخبرة باللغة الانكليزية لتحديد مدى كفاءته والذين ايدوا كفاءة النسخة الاخيرة للتطبيق على البيئة المحلية

ب: تصحيح فقرات المقياس: اعتمد الباحثان ٤ بدائل اجابة لفقرات مقياس اساليب التفكير الاجرامي هي (موافقة بقوة, موافقة, غير متأكدة, غير موافقة) وهي ذات البدائل المعتمدة في النسخة الاجنبية وتصحح فقرات المقياس بمنح البديل (موافقة بقوة) ٤ درجات والبديل (موافقة) ٣ درجات, والبديل (غير متأكدة) درجتان, والبديل (غير موافقة) درجة واحدة .

ج: صلاحية فقرات المقياس وتعليماته: عُرض مقياس اساليب التفكير الاجرامي بنسخته المترجمة والمكون من (٢١) فقرة على (١٠) من الخبراء المختصين في مجال علم النفس، لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس وفقراته ، وبما يناسب الهدف الذي وضع لأجله ، وبعد تجميع آراء الخبراء وتحليلها وبعتماد نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر تم قبول جميع فقرات المقياس كما تم قبول بدائل الاجابة مع إجراء بعض التعديلات البسيطة, (انظر جدول ٣).

الجدول (٣) آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس اساليب التفكير الاجرامي

المعارضون		الموافقون		مجموع الفقرات	ارقام الفقرات
النسبة	العدد	النسبة	العدد		
٠%	٠	١٠٠%	١٠	٩	١٩, ١٦, ١٥, ١٤, ٧, ٦, ٥, ٢, ١
١٠%	١	٩٠%	٩	٨	١٨, ١٧, ١٣, ١٢, ١١, ٩, ٨, ٣
٢٠%	٢	٨٠%	٨	٤	٢١, ٢٠, ١٠, ٤

د : التطبيق الاستطلاعي لتعرف وضوح تعليمات وفقرات المقياس : تم تطبيق مقياس اساليب التفكير الاجرامي على عينة استطلاعية عدد أفرادها (٣٠) نزيلة من سجن النساء في الحلة لغرض التعرف على مدى فهم عينة البحث لتعليمات المقياس ووضوح فقراته لهم , ولمعرفة الوقت اللازم للإجابة , وتمت الإجابة بمساعدة الباحثين الاجتماعيين في سجن الحلة حيث طلب منهن إبداء اية ملاحظات او استفسارات حول وضوح الفقرات وصياغتها وطريقة الإجابة ، و فيما إذا كانت هناك فقرات او عبارات

غير واضحة ، وقد تبين للباحثة أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة ولا توجد حاجة إلى تعديل أو تغيير صياغة أي منها وظهر عند التطبيق ان المدى الزمني الذي استغرقتة النزيلات في إجابتهن للمقياس كان بين (١٢-١٨) دقيقة .

هـ : التحليل الاحصائي لفقرات مقياس اساليب التفكير الاجرامي : يعد أسلوب المجموعتان الطرفيتان ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وعلاقة المجال بالدرجة الكلية، وعلاقة كل مجال بالمجالات الاخرى من الاساليب المناسبة في عملية تحليل الفقرات و تم العمل بالأسلوب الاول لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقاييس أساليب التفكير الاجرامي ، اذ تم سحب عينة عشوائية من نزيلات سجن الحلة بعدد ٣٠٠ نزيلة ليطبق عليهن مقياس أساليب التفكير الاجرامي ، وبعد تصحيح استجابات النزيلات وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات ال ٣٠٠ ، تم ترتيبها تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاءً بأدنى درجة، وتم اختيار نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات لمقياس أساليب التفكير الاجرامي وسميت بالمجموعة العليا بواقع (٨١ استمارة) واختيار نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا بواقع (٨١ استمارة) . وجدول (٤) يوضح مدى درجات الاجابة للمجموعتين الطرفيتين على مقاييس أساليب التفكير الاجرامي.

الجدول (٤) الحدود الدنيا والعليا لدرجات فقرات اساليب التفكير الاجرامي

حدود الدرجات الدنيا	حدود الدرجات العليا	المدى	أسلوب التفكير
٧-١٦	٢٣-٢٨	٧-٢٨	التفكير الاجرامي القائم على التلطيف
٧-١٨	٢٣-٢٨	٧-٢٨	التفكير الاجرامي القائم على التوجيه العاطفي
٧-١٦	٢٣-٢٨	٧-٢٨	التفكير الاجرامي القائم على عدم الاستمرارية

وبعد استخراج الوسط الحسابي والتباين لكلا المجموعتين العليا والدنيا على مقياس أساليب التفكير الاجرامي، قام الباحثان بتطبيق الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين، وعُدَّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية. ويوضح جدول (٥) هذه المعادلة.

جدول (٥) القوة التمييزية لفقرات مقياس أساليب التفكير الاجرامي بطريقة المجموعتين الطرفيتين

النتيجة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفرقة	اسلوب التفكير الاجرامي
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
دالة	9.394	1.24437	2.5679	0.38006	3.9259	٠١	القائمة والتلطيف
دالة	17.131	0.73870	1.3210	0.89563	3.5309	٠٢	
دالة	12.267	1.08369	2.0247	0.67586	3.7654	٠٣	



دالة	7.021	1.34245	2.5309	0.71124	3.7160	٠٤	
دالة	27.491	0.68673	1.4198	0.41089	3.8642	٠٥	
دالة	20.446	0.79057	1.3333	0.63853	3.6420	٠٦	
دالة	13.361	1.12230	1.8765	0.58161	3.7531	٠٧	
دالة	9.416	1.01258	1.7284	1.07252	3.2716	٠٨	القائم على التوجه العاطفي
دالة	9.207	0.99644	1.7901	1.03414	3.2593	٠٩	
دالة	9.554	1.07166	2.5679	0.53518	3.8395	١٠	
دالة	13.554	1.00615	1.9877	0.53489	3.7037	١١	
دالة	9.242	1.14112	2.5309	0.59395	3.8519	١٢	
دالة	15.346	0.92162	2.0247	0.50277	3.8148	١٣	
دالة	11.269	1.11803	2.2222	0.56383	3.7901	١٤	
دالة	13.910	1.09671	1.8519	0.59161	3.7778	١٥	القائم على عدم الاستمرارية
دالة	13.089	0.97610	2.1852	0.55025	3.8148	١٦	
دالة	14.990	0.92912	1.7531	0.70075	3.6914	١٧	
دالة	14.915	0.95371	2.1235	0.44026	3.8642	١٨	
دالة	19.062	0.94868	1.8889	0.21802	3.9506	١٩	
دالة	11.602	1.11734	2.4321	0.30732	3.9259	٢٠	
دالة	9.321	0.70994	1.3457	1.37751	2.9506	٢١	

ويبدو من الجدول (٦) ان جميع فقرات اساليب التفكير الاجرامي كانت مميزة لان القيمة التائية

المحسوبة لها كانت اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة ( ١,٩٦ )

ز : الخصائص القياسية ( السيكومترية ) لمقياس اساليب التفكير الاجرامي :

( أ ) . الصدق . Validity : استعملت الباحثة عدة مؤشرات للصدق وهي :

- الصدق الظاهري Face Validity وتحقق هذا النوع في مقياس اساليب التفكير الاجرامي عندما

عرض المقياس وفقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس.

- صدق البناء : توفر هذا النوع من الصدق في مقياس (أساليب التفكير الاجرامي) من خلال

مؤشرين هما اسلوب المجموعتين الطرفيتين و التحليل العاملي التوكيدي.

( ب ) الثبات: قام الباحثان باستخراج ثبات الاساليب الثلاثة لمقياس اساليب التفكير الاجرامي

باستعمال معادلة الفاكرونباخ وكما هو مبين في الجدول ( ٦ )

جدول (٦) درجات معامل الثبات لمقياس أساليب التفكير الاجرامي بطريقة الفاكرونباخ

درجة معامل الثبات	اسلوب التفكير الاجرامي
0.754	التلطيف

0.721	التوجه العاطفي
0.756	عدم الاستمرارية

ح : وصف المقياس وتصحيحه وحساب الدرجة الكلية : تألف مقياس أساليب التفكير الاجرامي بصورته النهائية من ٢١ فقرة موزعة على ثلاث أساليب من التفكير الاجرامي بواقع (٧) فقرات لكل أسلوب تستجيب في ضوءها النزيلة على أربعة بدائل للاجابة (موافقة بقوة، موافقة، غير متأكدة، غير موافقة)، وتم اعطاء البديل (موافقة بقوة) اربع درجات في حين يعطى للبديل (غير موافقة) درجة واحدة، وبذلك فإن المدى النظري لأعلى درجة يمكن ان تحصل عليها النزيلة على كل أسلوب من أساليب التفكير هي (28) وادنى درجة هي (7) وبمتوسط فرضي (17.5).

ط : المؤشرات الإحصائية لمقياس أساليب التفكير الاجرامي: إن حساب المؤشرات الإحصائية لمقياس أساليب التفكير الاجرامي والركون إلى نتائج التطبيق فيما بعد ، تطلبت استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package For Social Science) أو ما يسمى اختصاراً (SPSS) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية وجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (٧) المؤشرات الإحصائية لمقياس أساليب التفكير الاجرامي

المؤشرات الإحصائية	اسلوب التلطيف	اسلوب التوجه العاطفي	اسلوب عدم الاستمرارية
الوسط الفرضي	17.5	17.5	17.5
الوسط الحسابي	19.3933	20.2633	19.4233
الخطأ المعياري للوسط	0.30840	0.25160	0.29003
الوسيط	19.0000	20.0000	19.0000
المنوال	16.00	22.00	19.00
الانحراف المعياري	5.34170	4.35782	5.02344
التباين	28.534	18.991	25.235
الالتواء	-0.046-	-0.227-	0.240
التفرطح	-0.735-	-0.040-	-0.415-
المدى	21.00	21.00	21.00
أقل درجة	7.00	7.00	7.00
أعلى درجة	28.00	28.00	28.00

#### خامسا : التطبيق النهائي

قام الباحثان باعادة احتساب درجات عينة التحليل الاحصائي ( ٣٠٠ نزيلة من المحكومات قضائيا ) على مقياسي البحث بعد استبعاد الفقرات غير المميزة من مقياس خداع الذات اذ تم تصحيح الإجابات وحسبت الدرجات الكلية لكل منها من اجل استخراج نتائج البحث .

## سادسا : الوسائل الاحصائية

لغرض تحقيق أهداف البحث ، تم الاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) في معالجة البيانات احصائيا بالحاسبة الالكترونية.

## نتائج البحث :

**الهدف الاول : تعرف خداع الذات لدى النزليات المحكومات قضائيا :** أظهر تحليل البيانات ان المتوسط الحساب للسجينات على مقياس خداع الذات كان (61.6033) بانحراف معياري قدره (9.05978) ، فيما كان المتوسط الفرضي (56) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة . ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (10.712) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1,96) وتشير تلك النتيجة إلى وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (298)، وجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨) دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس خداع الذات

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى دلالة
				المحسوبة	الجدولية		
300	61.603	9.059	56	10.712	1,96	298	٠,٠٥

ويبدو من الجدول (١٥) ان النزليات يقمن بخداع الذات وبدلالة احصائية. ويعود سبب ارتفاع خداع الذات لدى النزليات وفق نظرية فون هيبيل تريرفرس (٢٠١١) إلى انه يساعد في إخفاء الحقيقة عن الذات، بمعنى اخفائها عن الآخرين، ويعود السبب إلى ضعف وعي الذات؛ لأنّ الاغلب يتصرف بطريقة مخادعة لذاتهم، فالافراد يمتلكون معرفة كاملة بالمعلومات الإيجابية والسلبية عن النفس لكن ذاكرة الفرد محسنة للذات لانها تحوي معلومات متحيزة او منسجمة مع ما يقوم بتفضيله، ويرى الباحثان ان لجوء النزليات لاستخدام الخداع للتقليل من حدة الضغوط النفسية وللشعور بالسعادة والرضا عند قيامها بالعمل او السلوك الاجرامي وللتخفيف من أعباء الحياة وصعوباتها ولتتخلص من اللوم الواقع على عاتقها نتيجة المعايير الاجتماعية والظروف ومن المحتمل ان اللواتي يستخدمن خداع الذات هن اكثر سعادة من غيرهن .

**الهدف الثاني: تعرف أساليب التفكير الاجرامي لدى النزليات:** قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي

والانحراف المعياري لكل أسلوب من الاساليب الثلاثة ، ومقارنته بالوسط الفرضي لكل منها باستعمال

الاختبار التائي لعينة واحدة. ومقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) وتشير

النتائج إلى وجود فروق ذو دلالة احصائية بين الاوساط الحسابية والفرضية عند مستوى دلالة (0,05)

وبدرجة حرية(299) ولجميع الاساليب وجدول (9) يوضح ذلك.

## جدول (9) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لأساليب التفكير الاجرامي لدى النزليات

مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	اسلوب التفكير الاجرامي القائم على
		الجدولية	المحسوبة				
دالة	299	1,96	6.139	17.5	5.341	19.393	التلطيف
دالة	299	1,96	10.983	17.5	4.357	20.263	التوجه العاطفي
دالة	299	1,96	6.632	17.5	5.023	19.423	عدم الاستمرارية

ومن الجدول اعلاه يتضح بأن النزليات يستعملن أساليب التفكير الاجرامي الثلاثة وبدرجة عالية إلا أنهن يملن إلى استعمال اسلوب التفكير الاجرامي القائم على التوجه العاطفي بمتوسط حسابي أكبر من أساليب التفكير الإجرامي الأخرى. و يتضح من بيانات الجدول (١٠) أن النزليات يستعملن أساليب التفكير الاجرامي الثلاثة وبدرجة عالية ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق نظرية والترز (٢٠٠٩) إلى ان التفكير الاجرامي هو احدى العلامات الاساسية المميزة لنمط حياة المجرمين , وهو شكل من اشكال التفكير غير العقلاني الذي تعتمد النزليات في اسلوب حياتهن بشكل عام ربما قبل وبعد الابداع في السجن ، ويرى بعض المجرمين الذين أخذوا الاجرام كمهنة أنهم لا يشعرون بتأنيب الضمير، ولا بالمسؤولية بل يندفعون نحو الاجرام بعزيمة وإصرار .

**الهدف الثالث: تعرف العلاقة الارتباطية بين خداع الذات واساليب التفكير الاجرامي لدى النزليات:**  
استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون، و جدول (١٠) يوضح درجات العلاقات الارتباطية عند قيمة جدولية (1.96) ومستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (298):

جدول (١٠) معاملات الارتباط والقيم التائية المحسوبة والجدولية للعلاقة بين خداع الذات واساليب التفكير الاجرامي لدى النزليات

مستوى الدلالة	درجات الحرية	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	معامل الارتباط	متغيرات العلاقة
دالة	298	1.96	6.77	0.365	خداع الذات × التفكير الاجرامي القائم على التلطيف
دالة	298	1.96	9.14	0.468	خداع الذات × التفكير الاجرامي القائم على التوجيه العاطفي
دالة	298	1.96	9.78	0.493	خداع الذات × التفكير الاجرامي القائم على عدم الاستمرارية



ويمكن تفسير ذلك إلى ان كلا المتغيرين خداع الذات والتفكير الاجرامي هي انماط من التفكير المشوه وغير العقلاني تعتمده النزليات لتبرير سلوكيات مخالفة القانون والجريمة والتمرد على الاعراف بما يبسر لهن اعتماد تلك لسلوكيات دونما شعور بالذنب او تأنيب للضمير . ولان خداع الذات يدخل مختلف جوانب حياة المجرمين لذا من المتوقع أن يؤثر ايضا على اساليب التفكير لديهم وما ينجم عنها من سلوكيات مختلفة وهو الامر الذي يفسر ان التحليل الاحصائي أثبت أن خداع الذات يسهم في دفع النزليات لاعتماد أساليب التفكير الاجرامي وبدلالة إحصائية.

**الهدف الرابع: مدى اسهام خداع الذات في ظهور أساليب التفكير الاجرامي لدى النزليات: استعمل تحليل الانحدار الخطي البسيط وبالطريقة الاعتيادية من نوع Enter على البيانات المستخرجة، إذ استخرجت قيمة معامل التحديد  $R^2$  (Coefficient of Determination) من خلال تحليل تباين الانحدار وكان مقدارها وفق أسلوب التفكير الاجرامي القائم على التلطيف (0.133) وتدل على جودة نموذج تحليل الانحدار في التنبؤ، عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة للنموذج (45.828) بالقيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) وتفسر ما مقداره (13%) من التباين المشترك بين متغيرات البحث . وبلغت قيمة معامل التحديد وفق أسلوب التفكير الاجرامي القائم على التوجيه العاطفي (0.219) وهي تدل على جودة نموذج تحليل الانحدار في التنبؤ ، عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة للنموذج (83.717) بالقيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) والتي تفسر ما مقداره (22%) من التباين المشترك بين متغيرات البحث. كذلك بلغت قيمة معامل التحديد وفق أسلوب التفكير الاجرامي القائم على عدم الاستمرارية (0.243) وتدل على جودة نموذج تحليل الانحدار في التنبؤ، عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة للنموذج (95.711) بالقيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) والتي تفسر ما مقداره (24%) من التباين المشترك بين متغيرات البحث والجدول (١١) يوضح ذلك .**

جدول (١١) معامل انحدار درجات خداع الذات في درجات أساليب التفكير الاجرامي لدى النزليات

مستوى الدلالة S-g	القيمة الفائية		متوسط المربعات M-S	درجة الحرية D-F	مجموع المربعات S-S	مصدر التباين S-V	اسلوب التفكير الاجرامي
	الجدول	المحسوبة					
دالة	3,84	45.828	1137.164	1	1137.164	الانحدار	القائم على التلطيف
			24.813	298	7394.423	البواقي	
				299	8531.587	المجموع الكلي	
دالة	3,84	83.717	1245.325	1	1245.325	الانحدار	القائم على التوجه العاطفي
			14.875	298	4432.872	البواقي	

				299	5678.197	المجموع الكلي	
دالة	3,84	95.71 1	1834.248	1	1834.248	الانحدار	القائم على عدم الاستمرارية
			19.164	298	5710.989	البواقي	
				299	7545.237	المجموع الكلي	

ولمعرفة مدى اسهام خداع الذات في التنبؤ بارتفاع كل أسلوب من اساليب التفكير الاجرامي تم استخراج معاملات الانحدار B والخطأ المعياري لها ، ومعامل الانحدار بيتا Bate والقيمة التائية بالجدول (١٢).

الجدول (١٢) معاملات الانحدار لمدى اسهام خداع الذات بالتنبؤ بأساليب التفكير الاجرامي لدى

#### النزليات

الدالة الاحصائية	القيمة التائية	معامل الانحدار المعياري Beta	الخطأ المعياري	معامل الانحدار B	المتغير المستقل	اسلوب التفكير الاجرامي
دالة	28.167	-	1.773	49.952	المقدار الثابت	القائم على التلطيف
دالة	6.771	0.365	.088	0.597	خداع الذات	القائم على التوجه العاطفي
دالة	4.166	-	1.533	6.386	المقدار الثابت	القائم على عدم الاستمرارية
دالة	9.150	0.468	0.025	0.225	خداع الذات	
دالة	1.484	-	1.740	2.582	المقدار الثابت	
دالة	9.783	0.493	.028	0.273	خداع الذات	

ويتبين من الجدول (١٢) ما يأتي:

١- ان خداع الذات يساهم في ارتفاع اسلوب التفكير الاجرامي القائم على التلطيف، إذ كانت قيمة معامل الانحدار المعياري (Beta) المقابلة لها 0.365 والقيمة التائية المحسوبة له (6.771) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) . وتشير هذه النتيجة إلى ان زيادة خداع الذات لدى النزليات يؤدي إلى زيادة اسلوب التفكير الاجرامي القائم على التلطيف لديهن، إذ ان زيادة خداع الذات بمقدار وحدة قياس واحدة يؤدي إلى زيادة هذا الاسلوب لديهن بمقدار (0.597) وحدة قياس .

٢- ان خداع الذات يساهم في ارتفاع اسلوب التفكير الاجرامي القائم على التوجه العاطفي ، إذ كانت قيمة معامل الانحدار المعياري (Beta) المقابلة لها 0.468 والقيمة التائية المحسوبة له (9.150) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) . وتشير هذه النتيجة إلى ان زيادة خداع الذات لدى النزليات يؤدي إلى زيادة اسلوب التفكير الاجرامي القائم على التوجه العاطفي لديهن، إذ ان زيادة خداع الذات بمقدار وحدة قياس واحدة يؤدي إلى زيادة هذا الاسلوب لديهن بمقدار (0.225) وحدة قياس .

٤- ان خداع الذات يساهم في ارتفاع اسلوب التفكير الاجرامي القائم على عدم الاستمرارية ، إذ كانت قيمة معامل الانحدار المعياري (Beta) المقابلة لها 0.493 والقيمة التائية المحسوبة له (9.783) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) . وتشير هذه النتيجة إلى ان زيادة خداع الذات لدى النزليات يؤدي إلى زيادة اسلوب التفكير الاجرامي القائم على عدم الاستمرارية لديهن، إذ ان زيادة خداع الذات بمقدار وحدة قياس واحدة يؤدي إلى زيادة هذا الاسلوب لديهن (0.273) وحدة قياس.

#### المصادر :

- ثورنرايك, روبرت وهيجن, (١٩٨٩) : القياس والتقويم في علم النفس والتربية, ترجمة: (عبد الله زيد الكيلاني وعبدالرحمن عدس), عمان, مركز الكتب الاردني
- الزوبعي, عبد الجليل و بكر, محمد الياس و الكناني, أبراهيم. (١٩٨١) . الاختبارات والمقاييس النفسية , دار الكتب للطباعة والنشر , جامعة الموصل, العراق
- عبد الرحمن, محمد السيد (١٩٩٨): نظريات الشخصية, دار الفناء للطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة.
- عودة, احمد سليمان, (٢٠٠٢) : القياس والتقويم في العملية التدريبية, دار الامل للنشر والتوزيع, الأردن
- فرج, صفوت, (١٩٨٠): القياس النفسي, دار الفكر العربي, القاهرة.
- فيركسون, جورج, (١٩٩١) التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس, ترجمة: هناء محسن العكلي, دار الحكمة, بغداد , العراق
- قيرة, إسماعيل (٢٠١٠): الفساد الاجتماعي ، دراسة جغرافية ومناخات الفعل الاجرامي النسائي، مجلة البحوث والدراسات النفسية ، مجلد ٤ ، العدد ١ .
- عباس، محمد خليل و نوفل، محمد بكر و العبسي، محمد مصطفى وأبو عواد، فريال محمد، (٢٠٠٩) : مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة ، عمان - الأردن.
- عيسوي، عبد الرحمن (١٩٨٥) : القياس والتجريب في علم النفس والتربية، ط١، دار المعرفة الجامعية, لبنان.
- الخصوصي، ايمن منير حسن، (٢٠١٨) : التنبؤ بالخداع الذاتي من التفكير الأخلاقي ووجهة الضبط لدى طلبة الجامعة، العلوم التربوية، ، مجلة ١، العدد ٤
- نيروي، نزار نوري جميل، (٢٠٢١): قياس خداع الذات لدى موظفي الدوائر الحكومية في مركز محافظة دهوك وعلاقته ببعض المتغيرات (بناء وتطبيق)، مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع ، العدد ٧٢.

- محمد، وفاء محمد علي، (٢٠٢٢): الأبعاد الاجتماعية المؤدية إلى ارتكاب جرائم النساء دراسة ميدانية في محافظة سوهاج، كلية التربية للعلوم الإنسانية والأدبية، المجلد ٢٨، العدد ١ .
- Bachkirova, T.(2016).Anew perspective on self-deception for applied purposes. *New Ideas in Psychology*.
- Baron, M., 1988, "What is Wrong with Self-Deception," in *Perspectives on Self-Deception*, B. McLaughlin and A. O. Rorty (eds.), Berkeley: University of California Press.
- Bartholmew ,N,R. Morgan ,R,D . Mitchell,S, M.&Van Horen ,S,A(2018): Criminal Thinking, Psychiatric Symptoms, and Recovery Attitudes Among Community Mental Health Patients. *CRIMINAL JUSTICE AND BEHAVIOR*, 2018, Vol. 45, No. 2, 195–213.
- Boduszek, Daniel, Dhingra, Katie, Stander, Camille, Ioannou, Maria and Palmer, Derrol(2014) Latent Classes of Criminal Intent Associated with Criminal Behaviour. *Current Issues in Personality Psychology*, 2 (2).
- Chance Z, Norton M., Gino F.,& Ariely D.(2011). Temporal view of the costs and benefits of self-deception. *Proceedings of the National Academy of Sciences*.
- Darwall, S., 1988, "Self-Deception, Autonomy, and Moral Constitution," in *Perspectives on Self-Deception*, B. McLaughlin and A. O. Rorty (eds.), Berkeley: University of California Press.
- Jenni, K., 2003, "Vices of Inattention," *Journal of Applied Philosophy*, 20(3): 279–95.
- Kunda, Z. (1990). *The Case for Motivated Reasoning*.
- Lindquist,E.F.(1957).*Statistical analysis in educational research*, Boston,Mifflin.
- Linehan, E. A. 1982, "Ignorance, Self-deception, and Moral Accountability," *Journal of Value Inquiry*, 16: 101–115.
- McCoy, K, Fremouw, W., Tyner, E., Clegg, C., Johansson-Love, J., & Strunk, J. (2006, Sept.) Criminal-thinking styles and illegal behavior among college students: Validation of the PICTS. *Journal of Forensic Science*, .
- Norton M., Vandello , A.,& Darley, M. (2004).Casuistry and social category bias. *Journal of Personality and Social Psychology*.
- Ramach and Handran, V. S. (1996) *The Evolutionary Biology of Self-deception. Laughter dreaming and depression: Some Clues from anosognosia, medical hypotheses*.



- Sartre, J-P., 1946, *L'être et le néant*, Paris: Gallimard; trans. H. E. Barnes, 1956, *Being and Nothingness*, New York, Washington Square Press.
- Sahara, Baljinader and Thagard, Daul (2003) Self-Deception and Emotional Coherence Minds and Mochines. Vol. 13 .PP. 213-231.
- Walters, G. D. (1995). The Psychological Inventory of Criminal Thinking Styles. Part II: Identifying simulated response sets. *Criminal Justice and Behavior*.
- Walters, G. D., and Cohen, T. H. (2016). Criminal thought process as a dynamic risk factor: Variable- and person-oriented approaches to recidivism prediction. *Law and Human Behavior*
- Lindblom, S., Eriksson, L., & Hiltunen, A. J. (2017). Evaluation of the cognitive intervention programme "A New Direction" targeting young offenders in Sweden. *Journal of Scandinavian Studies in Criminology and Crime Prevention*.
- Walters, G. D., Frederick, A. A., & Schlauch, C. (2007). Postdicting arrests for proactive and reactive aggression with the PICTS Proactive and Reactive composite scales. *Journal of interpersonal violence*.
- Holt, R, R., & Irving, J, L, (1971), *Assessing Personality*, New York: Harcourt Brace Jovanovich, 60.